

أ.د. علي الشبل | بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ

علي عبدالعزيز الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحديث اليكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم والمجلس بيت من بيوت الله واني ابشركم ببشارات النبي صلى الله عليه وسلم لمن اجتمعوا في بيت من بيوته - [00:00:00](#)

تذكرونا درسنا بينهم كلاما ان تنزل عليهم السكينة تحفهم الملائكة. السياحة السيارة في ارض الله. تستتبع مجالس العلم ومجالس الذكر رابعتها ان يذكركم الله جل وعلا في ملأه الاعلى ذكرى مدح وفناء - [00:00:25](#)

قبل ايام باهى الله باهل عرفة ملائكته. المجتمعون في مائدة ذكره وعلى طلب العلم يذكره ربي جل وعلا ذكر اشادة ومدح وثناء في ملأه الاعلى. الملائكة المقربين والخامسة ان يقال لكم في ختام مجلسكم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم - [00:00:53](#)

يا لها من فضائل ما اسعد العبد في تحصيلها. وفي ادراكها ايها الجمع الكريم روى الامام مسلم في صحيحه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

بدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء جاء في رواية الذين يصلحون ما افسد الناس جاء في رواية ثانية الذين يصلحون اذا فسد الناس وجاء في رواية فازهم النزاع من القبائل. هذا الحديث حديث جليل - [00:01:41](#)

فيه عالم من اعلام النبوة ودليل من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام باخباره عن امر يكون في مستقبل الايام وفيه ايضا بيان هذا الدين. انه بدأ اول ما بدأ غريبا - [00:02:12](#)

غرب غربته من عدة جهات واولها من عداوة الكفار والمشركين للمؤمنين واولها عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام. حتى اظهر الله دينه. واعلى كلمته ونصر عبده وهزم الاحزاب والمشركين قال عليه الصلاة والسلام وسيعود غريبا كما غدا. قال سيعود - [00:02:33](#)

ولم يقل وسوف يعود. وكلاهما من ادوات التسوييف لكن السين اسرع من سوف في حصولها ووقوعها سيعود هذا الدين غريبا كما بدأ متى يعود غريبا؟ بعد ما بلغ مبلغ الليل والنهار - [00:03:06](#)

حيث قال صلى الله عليه وسلم ليلن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل اطبق الاسلام على اكثر المعمورة في اخر الزمان وانتم فيه بدأ انحساره لما لكثرة الملهيات والمغريات والناقلات عن دين الله - [00:03:30](#)

جل وعلا بانواع سيعود غريبا كما بدأ ومن ذلك ما جاء في الخبر ان لهذا الدين اقبالا وادبارا وان من اقباله الا ترى في القميص الواحدة سوى الجاهل او الجاهلين. اقبلوا على الدين تعلموا وتعلما - [00:03:56](#)

ما في القبيلة الا جاهل واحد او جاهلا وان من ادباره اي سيعود غريبا كما بدأ الا ترى في القبيلة الواحدة سوى العالم او العالم. لان ديننا قوامه بالعلم لا لمحض ومجرد العاطفة - [00:04:21](#)

بالعلم يقاوم الخطر وبالعلم يعبد ربنا جل وعلا على حق وبصيرة. وبالعلم يجانب المحدثات والبدع وبالعلم نكافح الاهواء والمعاصي سيعود هذا الدين غريبا كما بدأ وغربته في ضعف الاستمسك بشعائر - [00:04:40](#)

في ظهور البدع وخفاء السنن غربته الا يستمسك به الا القلة الناس فتن تصرفهم عن دين الله نعم فتن في قطع الليل المظلم من كثرتها تنقلهم وتسألهم عن دين الله حبهم وبغضهم - [00:05:11](#)

وولاؤهم وبرائتهم واخذهم واعطاؤهم. ومنعهم وبذلهم لغير الله. اما لمن اما لاتقاء الذنب اما لاجل القبيلة اما لاجل الجماعة اما ان يكون لله ضعفت جدوته في قلوبنا قل وازع الايمان في نفوسهم - [00:05:37](#)

حتى صارت المعطيات والمأخوذات والمفعولات اما عوائد واما على سلوك البالية واما اتقاء هل للذم او طلبا للمدح والسمعة وهذا كما

ترونة يزداد يزداد في الناس حتى في امور الدين - 00:06:08

بل منهم من يعظم العادات والامور الكماليات اعظم من من تعظيمه الواجبات والفرائض والمحرمات قال صلى الله عليه وسلم بذكر

الفتن في اخر الزمان وهي في اثرها وفي محصنها هي - 00:06:30

عن هذا الدين حتى يعود غريبا تماما قال عليه الصلاة والسلام ستكون فتن كقطع الليل المظلم يسمى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا

يصبح مؤمنا يسمى كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:06:53

حق الدين ورق الايمان والاسلام في نفسه حتى زايد عليه بعرض من الدنيا اهتموا للدنيا بانواعها منصبا مالا ذكرا يا هلا اعظم ما يهتم

بدين الله سبحانه وتعالى وسأعطيكم لهذا مثلا دارجة - 00:07:20

الحلف بالله والحلف بالحرام وبالطلاق. ايها اعظم في نفوس الناس الحالف والمحلوف لهم نحلف له بالله لا يرضى وربما تحلف بالله

وانت غير صادق. فاذا حرمت عليه او طلقت وقف - 00:07:46

بكرامة في كلام في سالفه من عودته غريبا عظم الطلاق والحرام اعظم من تعظيمه الله وهو اعظم محلوف به سبحانه وتعالى لبن لما

حلف بالطلاق او بالحرام وقع في الشرك. لما حلف بغير الله - 00:08:06

يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا لا يبالي بالالمان الفاجرة بالله. لاجل ان يدرك لعاعه من الدنيا يغلب فلان في خصومة او في كرامة او

في غيرها. هذا من رقة الدين - 00:08:35

ينشأ على ذلك الصغار ويهرم عليه الكبار الى ان تمتل عراة هذا الدين عروة العروة من الفتن التي تبتدع الحليب حيران على كثرتها انه

تأتي فتن ترقق ما قبلها روسيا من عظمها - 00:08:56

ثم تأتي فتنة اخرى ترفرف التي قبله قال صلى الله عليه وسلم وليأتين الرجل على قبر اخيه اي الذي كان له في الدنيا خليلا وصديقا

ومحبا فيتمرغ عنده كما تتمرغ الدابة - 00:09:14

تتمرن الناقة في المرارة قل يا ليتني ما كانت يتمنى الموت. قال عليه الصلاة والسلام ما به الا البلاء في الدين عظم البلاء في دينه

حتى تمنى الموت لقلة الموافق وكثرة المناضل والمخالف - 00:09:35

وتمنى عليه الصلاة والسلام وهو جالس مع اصحابه ذات يوم. قال يا ليتني لقيت اخواني بعد الإخوان فيا رسول الله؟ قال انتم

اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني هذي انتم يا اهل الايمان. يا اهل التوحيد ويا اهل الصلاة - 00:09:58

يتمنى نبينا عليه الصلاة والسلام انه يلقاه فهل انت على مستوى هذه الامنية؟ هل انت على قدرها الهتك دنياك والهتك مشاغلك

وطلب معيشتك بالاستكثار من الدنيا عن هذه التي تمنها النبي - 00:10:26

الصلاة والسلام ثم قال للواحد منهم اجر خمسين. سمت همة الصحابة وعلت قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم في اخر

الزمان عند الفتن وازدهامها ورقة الدين. وانسلاخ الناس منه المستنسخ - 00:10:50

بدين النبي صلى الله عليه وسلم وبالاسلام وبسنة خير الكلام له اجر خمسين من الصحابة مع ان الصحبة لا يعدلها بعد النبوة شيء

ايمان الملة الموافق وكثرة المناور منه الرواية الاخرى - 00:11:18

المستمسك بسنتي عند فساد امتي كالباض على على الجمر لم يقع والحمد لله هذا عندنا لكن وقع في انحاء يحارب اذا صلى الفجر

اذا صلى الفجر مع الجماعة يحارب اذا اعفى لحيته حتى يعد من المجرمين - 00:11:38

هذي من الغربة والغربة نسبية في مكان دون مكان الى ان تستحكم حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله في صحيح مسلم عن

النواس ابن سمعان الخداع رضي الله عنه - 00:12:03

طويل وفيه فيبعث الله في اخر الزمان ريحا طيبة تقبض ارواح المؤمنين. حتى انها تدخل جوف الجبل وتقبض المؤمن تأخذهم تحت

آباطهم ولا يبقى في الارض مؤمنا ويبقى في الارض شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة. قال صلى الله عليه وسلم ترى البخيل يا اخواني

- 00:12:21

ان يذكر عنده رسول الله ولا يصلي لانه بخل على نفسه بالاجر من صلى على النبي صلى الله عليه بها عشرة اي مرات كثيرة قال عليه

الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة - 00:12:46

من تدرکہم الساعة وهم احياء؟ والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تأمل في هذين الامرين لا يعرفون الله ولا النبي ولا يصلون ولا يصومون له ومن اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون لكنهم يدعون مع الله غيرهم - 00:13:07
ويقدمون القرابين والنذر الى تلك الاضرحة والمقامات. التي عمت وطمت وفشت في بلاد المسلمين تأمل وانظر في بلدان المسلمين ترى هذا الخلل العظيم في مراقب في مراقد واضرحة وعتبات وقبور - 00:13:36

تعبد من دون الله يدعى من دون الله وتساق لها القرابين من دون الله بدعى انها تبرك وتوسل بالصالحين وهو الشرك الاكبر للاسف الشديد قال صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء ما طوبى؟ هي الجنة - 00:14:01

وطوبى شجرة في الجنة. نوه الله عنها بقوله وظل ممدود. قال فيها صلى الله عليه وسلم يسير فيها مائة عام لا يقطعها تذكر هذا في هذه الأيام وعليكم حر مربانية القيظ في النهار تتمنى الظل ظل الشجرة - 00:14:27

تذكر به شجرة طوبا في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها لان ظلها ممدود كما امتن به سبحانه وتحنن به ووعد به عباده واوليائه طوبى للغرباء من الغرباء - 00:14:54

الذي لا يثني عليهم النبي في اول الامر وهم سابقة الصحابة الذين اسلموا واولهم ابو بكر خديجة وعلي رضي الله عنهم هؤلاء اول من اسلموا. فخديجة اول من اسلم على الاطلاق من النساء - 00:15:16

وابو بكر من الرجال وعلي من الصفة رضي الله عنهم وارضاهم. هناك طوبى اخرى في اخر الزمان يرحم التوبة الاولى بجامع غربة الدين في بنيه وانتهاه طوبى للغرباء؟ من الغرباء - 00:15:34

انهم الذين مضوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. علموا دينه وتعلموه حفظوا سنته وفقهوها. وعمدوا بها وادوها وبلغوها ناولهم المناورون ازعجهم المزعجون خالفهم المخالفون لم يضرهم. وافقهم المرافقون لم يزددهم - 00:15:55

لانهم يمشون على هديه عليه الصلاة جاءت مفسرة في الرواية الاخرى عند احمد وغيره قال هم الذين يصلحون اذا فسد الناس اذا يصلحون في انفسهم اذا فسد الناس اي عم الفساد - 00:16:21

وهو بيقول الموت مع الجماعة رحمة. ونسرق معهم. ذهبوا نذهب معهم ضيع مضيع معهم الناس ما صلوا ما اصلي معهم يصلحون استمسكهم لله وسنة رسوله اذا فسد. هذه رواية. رواية ثانية الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي - 00:16:39

من استمسكهم بدين الله يصلحون الخلل والنقص والبدع والمحدثات التي اضيفت الى دين الله وسنة النبي منها برأ يناورهم اهل المصالح ويعاديهم اهل الرئاسات والجاهات يقطعون عليهم الطريق استفادوا البدوي والدسوقي والمرسي ابو العباس وزينب ونفيسة

- 00:17:05

استفادوا من طريق الخماشي والسماشي ياقوت والتيجاني فاذا جاءهم من ينهاهم عنها ويحذرهم منها ومن دعائها قطعوا عليهم طريقهم عطف ابصار الناس اليهم واستغلاهم في دنياهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنته. ينهونهم عن البدع عن الجهل -

00:17:39

يدلونهم على الحق كالشمعة تحرق نفسها لتضيء بهم الله جل وعلا يقول في الف لام ميم صاد الاعراف والذين يمسون بالكتاب والذين يمسون بالكتاب. واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. اثنى الله على المصلح لانه - 00:18:09

في نفسه واصبح خيرا يمسون شدة تمسك للاسف عندنا من يتمسك بعبادات القبيلة وسلوكها ورسومها اعظم من تمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقع يا اخواني وهذي من غرفة - 00:18:34

جاء في رواية ثالثة هم النزاع من القبائل. الم يقل ان لهذا الدين اقبالا وادبارا لادباره ان ترى في القبيلة الى العالم والعالم والنزاع من القبائل اي لقلتهم وكثرتهم المنحرفين المنتكسين المتخليين عن الدين عن الدين المبين - 00:18:59

هذه يا ايها الجمع الكريم بشارة تضمنت النذارات اشارة لكم اهل الاسلام واهل التوحيد والايمان ان تستمسكوا بدينكم وعقيدتكم لا تقبلوا عليها مزايدة ولا مجاملة بفرائض الله هذه الصلاة عمود الدين. كم الذي يصلي بالمسلمين؟ وكم منهم من يدعي اسلاما ولا يصلي

ومنهم من لا يصلي الى الجمعة. ومنهم من لا يصلي الا في رمضان. ومنهم من لا يصلي الا في العيدين. ومنهم اذا نصح وامر انا بقراً القرآن قرأته وفرت لما لم تقم بمدلول هذا القرآن في امره باتباعه بفرضه في اتيانه - [00:19:57](#)

وفي نهيه في اجتنابه المسألة الجلية والامر خطير وفي عاقبة امرك وما تموت عليه البشارة طوبى للغرباء. والندارة اكثرهم. سيتخلى عن دين الله ويرتد عنه ولهذا ان يثبتك على دينه - [00:20:17](#)

اسأل ربك حسن الخاتمة. وسل ربك ان يميئك وهو راض عنك غير غضبان حذاري ان تبيع دينك بلعاعة من الدنيا اخر الزمان اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع كما قال صلى الله عليه وسلم. التافه الحقير الذي لا قيمة له - [00:20:48](#)

سعد بماله بحيله بلفة ودورانه سعداه بذكائه الذي وظفه في غير محله الحديث تضمن بشارة احرص عليها تضمن نذرات وتحذيرات فانتبه واحذرهما وحذرهما غيرك من اخوانك واهلك واولادك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما - [00:21:10](#)

اللهم اجعلنا من الغرباء. واجعلنا من الاصفياء. ومن عبادك واوليائك المخلصين. اللهم ارضى عنا رضاء لا تسخط علينا معهم ابدا اسألك الله بوجهك الكريم وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:21:48](#)

وان تحل علينا رضا حتى لا تسخط علينا وان تبينتنا وانت راض عنا غير غضبان وان لا تفتننا في ديننا نسأل الله لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا وولاتنا وذرائينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم - [00:22:08](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. واعتذر اليكم ايها الاخوة على التطويل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بالعكس - [00:22:28](#)